

## دور الهندسة المقدسة فى تشكيل جمالية الفن الاسلامى

أ.م.د. هيام مهدى سلامه

أستاذ مساعد - قسم التربية الصناعية - كلية التربية - جامعة حلوان - القاهرة - مصر

Hayam\_m\_ahdy@yahoo.com

### ملخص البحث :

"بديع السموات والارض " البقرة ١١٧ ، " إنا كل شئ خلقناه بقدر " القمر ٤٩ ، إن المتأمل فى آيات الكون والخلق يرى إبداع الله فى كل ما خلق ، فكل شئ فى ترتيب وتناسق تام وكل صور الكون تحكمها قوانين معينة ، فكل شئ خلقه الله بقدر وهو السر وراء هذا الإبداع الكونى العظيم . وقد تناول العلماء دراسة هذه الهندسة المنظمة للكون وهى الهندسة المقدسة التى ترتب وتنظم كل أشكال الوجود والحياة بداية من قرنية العين وجزيئات الحمض النووى للإنسان وفى بنات الأزهار وكريستالات الألماس وفى فروع الأشجار والمحار البحرية والحيوانات وصولاً للمجرات والمجموعات الشمسية حتى ذرات الهواء يعتمد تركيبها على ترتيب معين . ويعتمد علم الهندسة المقدسة على فهم هذه المظاهر الكونية والترتيبات الهندسية المكونة لها وتشمل نماذج هندسية ونسب رياضية محددة تُستخدم لتصميم كل شئ فى الطبيعة ، لذا استخدمتها الحضارات القديمة جميعها فى بناء العمارة الدينية بشكل خاص بهدف خلق مجال من الطاقة الروحانية تربط الإنسان بالكون من خلال تتبع نفس نسب النمط البنائى ، ومن هنا جاءت **مشكلة البحث** التى يمكن تحديدها من خلال التساؤل التالى : ماهى مظاهر الهندسة المقدسة فى فنون العمارة والزخرفة الإسلامية التى اكتسبتها جمالياتها الفنية الإبداعية ؟ وذلك من خلال دراسة مفهوم الهندسة المقدسة والأشكال والترتيبات الهندسية والرياضية التى وضعها العلماء قياساً على النسب الجمالية فى الطبيعة ثم تطبيق ذلك على فنون العمارة والزخرفة الإسلامية لإختبار تحقق النسب الهندسية المقدسة فيها من خلال نماذج لفنون العمارة والزخارف الإسلامية . ويهدف **البحث** لإثبات أن العمارة والزخارف الإسلامية لم تكن وليدة الصدفة بشكل عفوى أو زخرفى بحت وإنما قامت على أسس هندسية ورياضية تعتمد على الهندسة المقدسة التى نظمت البناء الكونى . وتؤشر **نتائج البحث** إلى أن الفنون الإسلامية من البناء المعمارى والتشكيل الزخرفى للأسطح قامت جميعها على أسس رياضية وهندسية ذهبية النسب وهو ما منحها جمالياتها الظاهرة من خلال الراحة البصرية لها والباطنية من خلال ارتباطها هندسياً بهندسة الكون المقدسة ما يجعله متواصلاً ومتناغماً مع الكون حوله .

### الكلمات المفتاحية :

الهندسة المقدسة - النسبة الذهبية - المستطيل الذهبى - متتالية فيبوناتشى - اللولب الذهبى - المثلث الذهبى - الفن الإسلامى - العمارة الإسلامية - الزخرفة الإسلامية.